مع هذه و بعضها مع الاخرى وقف الحكم هذا هو
طريق الانصاف التي لا يضل سالكها و لا تظلم مسالكها
ونحن في هذا المقام قد رأينا اخبار المطاعن متفق عليها
في الرواية من الطرفين واخبار الفضائل مما اختص بروايته
اهل السنة و يقتضي ما قررناه ان يجب العمل على ما وقع عليه الاتفاق
و ترك ما اختصوا به كما اوجبنا على الشيعة عدم الاستدلال
على خصومهم بما انفردوا به ثم ذكر الوجه الثاني كلام ابن ابي الحديد
في الطعن على روايات اهل السنة وقد قدم بعضه قبل ذلك
و تكلمنا عليه و لكون كلامه غير معقول بل هو ناقض في الكذب
ترك هنا مع انه قد علم جوابه فيما تقدم ثم نقل بعض الروايات
في حق ابي بكر و عمر رضي الله عنهما التي ذكر اهل السنة انها موضوعة
عمن صرح منهم بوضعها انتهى اقول سبحان الله
ان ما قاله هذا المولف المجادل على الكذب والبهت والافتراء والباطل
و ان زخرفه و موه به على ضعفة الرافضة الطغام فهو في
الحقيقة دليل عليه كما لا يخفى ذلك على من له ادنى المام
اما قوله ان ما رووه الخ ففيه ان الاخبار التي وردت من
طرق اهل السنة قد رواها عدول ثقاة اتفق على تعديلهم
محدثو اهل السنة و كثير من علماء عدم الرافضة ايضا
كما بينا ذلك في بعضهم ايضا و هي و ان لم تكن حجة
على

على الرافضة في حد ذاتها اذ شرط الدليل ان يتفق عليه الخصمان
لكنها حجة عليهم باعتبار اعتضادها بالقرآن لانه ورد فيه
فضائل الصحابة و عد الثهم و حسن خاتمتهم و رضاء الله عليهم
و ثناءه عليهم و شهادته لهم بالخيرية و بانهم شهداء على
خلقه و غير ذلك لكن ذلك كان على طريق الاجمال فوردت
السنة الشارحة للقرآن بتفصيل ذلك فالاستدلال
بالاحاديث المذكورة استدلال بالقرآن في الحقيقة و ما في القرآن
مما اتفق عليه الفريقان على ان فضائل الصحابة و الثناء عليهم
و الشهادة بعد الثهم رويت عن ائمة اهل البيت بروايات
الرافضة الصحيحة المسطورة في كتبهم كما قررنا ذلك
منقولا عن نهج البلاغة و كتاب كشف الغمة و كتاب
السواد و البياض و كتاب الفصول و غير ذلك من الكتب
و حينئذ تكون ذلك مما اتفق عليه الفريقان و بطل بذلك
جميع ما تكلم به المولف من البهتان و قوله و الشيعة
انما يستدلون الخ ففيه ان الاخبار التي استدلوا بها كما خوانر
الرافضة التي زعموا انها واردة من طريق اهل السنة
لا دلالة فيها على غرضهم لما بينا فيما تقدم من ان منها
ما هو موضوع صرح اهل السنة بوضعه و كيف يكون ذلك
دليلا على اهل السنة و منها ما هو صحيح و لكن معناه
موافق لما عليه اهل السنة دون الرافضة و منها ما هو
في الحقيقة دليل على الرافضة لانهم وهم انما استدلوا بجهلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)